النهار
الجمعة 27-04-2012 العدد 24715

القديس يوسف أطلقت كلية اللغات "لأن الحوار هو الطريق إلى السلام"
بري: لمنع موت لغتنا الأم وتأسيس ربيع لغوي

بري مصفقاً بعد منح السفير الاسباني رئيس اليسوعية الوسام. (ميشال صايغ)

احتفلت جامعة القديس يوسف امس بتحول احد معاهدها كلية تُعرف بكلية اللغات ستفتح ابوابا جديدة لتمكن اهل المهمة من "تبادل ما يبني العالم. وهنا بيت القصيد"، على حد تعبير رئيسها البروفسور رينه شاموسي.

وفي التفاصيل ان مجلس الجامعة ووزارة التربية والتعليم العالي اعطيا الضوء الاخضر لهذه البنية الجديدة، ففقدت كلية الآداب والعلوم الانسانية معهدا ولكنها كسبت في المقابل كلية شقيقة سيكتشف الطلاب فيها ان تعلم اللغات المتعددة يمكن ان يصبح مهنة بأبعاد جديدة.

وأقامت الجامعة احتفالا في قاعة بيار ابو خاطر لاطلاق الكلية في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضور سياسيين واكاديميين وطلاب تخلله القاء كلمات ركزت على اهمية اللغات في بناء الجسور بين البشر. وفي الختام، قلد سفير اسبانيا خوان كارلوس غافو شاموسي وسام الاستحقاق الاسباني من رتبة كوموندور.

واعتبر شاموسي في كلمته ان "في امكان طالب اللغات ان يتوغل في دراستها فيصبح على غرار هاوي جمع الحجارة الكريمة والطوابع يجمع منها ما يشاء، ذلك ان العالم يزخر بنحو 7 آلاف لغة، ما يضاعف امكان الاختيار بينها. وحين يتمكن من هذه الخيارات اللغوية، يصبح قادرا على ان يتواصل مع 620 مليون شخصا على وجه الارض. فالمعادلة رابحة وغنية. وفي حال اعتبرنا ان الحوار هو طريق السلام فتخيلوا المنافع التي تجنيها البشرية ومدى مساهمتنا فيها".

اما مساعد الامين العام لشؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في منظمة الامم المتحدة فرانز بومان، فاعتبر ان "تعايش اللغات الرسمية الست يرمز الى شمولية المنظمة الدولية وعالميتها، لكن على كل العاملين في قسم اللغات والترجمة فيها رفع تحديات كبيرة والتحلي بأعلى مستويات الكفاءة والتمرس والاخلاص".

من جهته، قال بري: "في هذه اللحظة الضاغطة بالآلام التي يعلق فيها الشرق الاوسط على الصليب، وحيث لا يسلم لبنان من بعض الحراب، تبرز هذه الجامعة لتمثل فسحة امل ولتقدم هدية للوطن هي: كلية اللغات المستحدثة. وقد شهدت بيروت قبل ما يزيد عن شهرين المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية، والذي انعقد بعنوان: اللغة العربية في خطر، ان الجميع شركاء في حمايتها. ابدأ من جامعة القديس يوسف لدعوتكم لمنع موت لغتنا الام، والتصدي لكارثة لغوية تهدد سيادة اقطارنا واستقلالها وهويتنا الثقافية والوطنية والشخصية". ودعا "الدولة بكل مؤسساتها وكذلك الجامعات ومعاهد التعليم العالي الى تبني وثيقة بيروت الصادرة عن ذلك المؤتمر".

وقال: "ان اطلاق هذه الكلية سيساهم في تعزيز فرص الابتكار العلمي وتقديم البحث والتأمل سمعيا وبصريا، وهي بالتأكيد ستساهم في تعزيز فرص العمل".

اضاف: "لقد تفوق اللبنانيون في كل بلدان الاغتراب والانتشار ولم يتفرقوا عن لبنانيتهم، ولكن المفارقة هي انهم في وطنهم عجزوا عن ان يقرأوا لغة واحدة، ترى كيف يجدون لغة مشتركة ليفهموا بعضهم بعضاً فيتفاهموا؟ لذلك فإنني انطلاقا من هذه الكلية التي تمتد على مسافة اربعين عاما من الخبرة الاحترافية والجهد الاكاديمي في تأصيل تعليم اللغات وعيش حضارتها في صنع المبادرات الاكاديمية، أدعو الى تأسيس ربيع لغوي نلتقي حوله حتى نعرف ماذا نتكلم وكيف ومتى نتكلم؟ ومتى يكون السكوت من ذهب".

محاضرات وتواقيع

وفي محاضرة الافتتاح، تطرق ميخائيل اوستينوف، وهو باحث في معهد علوم التواصل في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا، الى واقع اللغات في عالمنا الذي يشهد انحسار هيمنة اللغة الانكليزية.

وبعد تقليد شاموسي وسام الاستحقاق الاسباني من رتبة كوموندور، جمعت حلقة عنوانها "عالم اللغات ولغات العالم" عمداء لكليات اللغات ومتخصصين في شؤون اللغات والتواصل. فأبرزت ليلى ابادير من جامعة عين شمس في مصر دور كلية الألسن في نشر اللغات، لا سيما اللغة الفرنسية. أما أمايا منديكويتكسيا من جامعة اوتونوما في مدريد فاستعرضت التغيرات التي طرأت على برامج تعليم اللغات في الجامعة بعد اعتماد النظام الاوروبي للارصدة القابلة للتحويل. وتمحورت كلمة ستيفاني شورتر من مؤسسة بيت علوم الانسان في باريس حول المسائل الشائكة المتعلقة بالتعددية اللغوية والثقافية. واخيرا، ذكر جان سوبريه، من جامعة لوميير – ليون الثانية، بدور اللغات في الكشف عن مناهج التفكير الخاصة بالثقافات التي تنبع منها.

وعلى هامش المحاضرات، وقع كل من جان رينه لدميرال وماريان لوديرير كتابين عن الترجمة صدرا اخيرا في اطار سلسلة "المصدر الهدف"، كما وقعت الصحافية صباح زوين ديوانها الاخير الذي نقلته الى اللغة الاسبانية، فيما وقعت كل من إيما حلو وندى سليمان ديوانا للشاعر جودت حيدر نقلتاه الى الفرنسية وصدر عن منشورات "دار النهار".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"